

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ...

و الصلاة و السلام على نبيه الكريم

احييكم بتحيةة الإسلام ، السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ...

الدرس السادس : اشكاليات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جزء 2

تمهيد :

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة وأصبحت تعتبر كفضاء واسع تتاقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال الخدمات العديدة التي تتيحها. لا يمكننا انكار انها أثرت ولا تزال تؤثر على مجتمعنا الى يومنا هذا تأثيرا ايجابيا وسلبيا، وقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل. ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية، فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الأنترنت من أفراد، مؤسسات ومنظمات الاستخدام هذه المواقع لعدة أغراض مختلفة.

1. مميزات مواقع التواصل

الاجتماعي

2. سلبيات مواقع التواصل

الاجتماعي

3. اشكالية الخصوصية .

عناصر الدرس :



1. مميزات مواقع التواصل الاجتماعي :

تشارك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها :

✓ الملفات الشخصية او الصفحات لشخصية (profile page)

✓ المشاركة : تشجع المساهمات و ردود الأفعال من الأشخاص

المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام

والجمهور .

✓ الإنفتاح .

✓ المحادثة : جماعية أو فردية .

✓ قائمة الأصدقاء .

2. سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي :

و سنقوم بتلخيصها في شكل نقاط :

- الإدمان الإلكتروني و تدني الاحساس بالوقت .
- ظهور الجرائم الالكترونية و عولمتها ، و منها الجرائم الثقافية ، السياسية ، الإقتصادية ، المالية و الجنسية و مثل الاحتيال النصب و الإبتزاز المالي و تقمص شخصيات وهمية والتحرش الجنسي .
- الشعور بالفردانية و الابتعاد عن المجتمع و الأسرة و العائلة ، العزلة الاجتماعية و تنامي الشعور بالوحدة بدل القيم الجماعية .
- ظهور بعض الأعراض النفسية على المدمنين الذين يستغرقون ساعات طويلة في المواقع كالإكتئاب و الملل و غيرها ...
- خرق خصوصية الأفراد و اقتحام حياتهم .
- انتهاك حقوق التأليف المحفوظة ، حيث سهل عمليات السرقة الأدبية للملفات العلمية .
- التدني الأخلاقي جراء استخدام الشبكات الإجتماعية في جرائم الإبتزاز وانتحال الشخصية وتشويه السمعة و السب و القذف ، ناهيك عن الأعمال المنافية للأداب و نشر أفكار هدامة داخل المجتمع .
- التدخل في الشؤون الداخلية للبلد :

دروس في مادة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال – السنة الثانية ليسانس – السداسي الرابع -

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

اتاحت البيئة الإلكترونية المفتوحة و العابرة للقارات أمام أطراف خارجية في التدخل في الشؤون الداخلية واستخدمت الجماعات الإرهابية الشبكات الاجتماعية كمنصة إعلامية جديدة لما توفره من سهولة في تدشين حسابات و صعوبة الحجب من قبل الدولة و العمل على اختراق القاعدة الشبابية و شن الحملات الالكترونية المغرضة .

- فبركة الصور و الفيديوهات المتحيزة لوجهة نظر معينة بغرض شحن الرأي العام / يتم تركيبها وإختلاقها أو إعادة استخدامها بشكل يؤثر في تحريك الأحداث و في شن الحروب النفسية ، نشر الشائعات .

3. إشكالية الخصوصية :

أدى التطور الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي إلى زيادة الاهتمام بالخصوصية الرقمية للأفراد و ذلك نظرا لإمكانيات المنصات الرقمية و مواقع التواصل الاجتماعي في جمع وتحليل وتخزين المعلومات الشخصية .و يمكن تعريف الخصوصية : " حق الأفراد في الحماية من التنقل في شؤونهم وشؤون عائلاتهم بوسائل مادية مباشرة أو عن طريق نشر المعلومات عنهم " .

أقرت مواقع الاجتماعي بحاجة المستخدمين إلى حماية خصوصيتهم ، ووضعت آليات تتمثل في سياسة الخصوصية هي عبارة عن بيان قانوني يوضح كيفية قيام الشركة أو الموقع بجمع و معالجة بيانات العملاء و الزوار ، و هو يحدد الكيفية التي سيتم التعامل بها مع المعلومات التي يتم جمعها ، و خاصة حول إمكانية مشاركتها مع أطراف أخرى أو إبقائها سرية، يتعين على مواقع التواصل الاجتماعي نشر سياسات الخصوصية الخاصة بهم على مواقعهم ، و ذلك راجع لعدة أسباب من أهمها :

- إظهار سياسة الخصوصية مطلوب بموجب القانون حيث يجب أن يكون هناك نوع من المسؤولية القانونية على مواقع التواصل الاجتماعي لحماية المعلومات و البيانات الشخصية و ابقاء المستخدمين على علم بحالة معلوماتهم و كيفية و طرق جمعها و معالجتها .

- سياسة الخصوصية مطلب من الطرف الثالث حيث أن بعض الشركات الكبرى مثل google amazon . تشترط على المواقع و التطبيقات التي تستخدم خدماتها نشر سياسة الخصوصية ، كما تشترط طلب إذن المستخدمين لمشاركة بياناتهم و معلوماتهم الشخصية نظرا

دروس في مادة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال – السنة الثانية ليسانس – السداسي الرابع-

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

لأن الإعلانات المستخدمة داخل التطبيق أو الموقع تجمع بدورها البيانات الشخصية للمستخدمين.

- استخدام سياسة الخصوصية لزيادة الشفافية فالشركات و مواقع التواصل الاجتماعي تعتقد أن بناء الثقة مع العملاء و الزبائن أمر في غاية الأهمية . و عليه فهي تقوم بوضع سياسة الخصوصية تعطي للمستخدمين نوعا من الأمان كونهم على قدر من التحكم بمعلوماتهم الشخصية وفق سياسة الخصوصية تلك .

و تتضمن سياسة الخصوصية توضيح مجموعة من النقاط التالية :

- المعلومات التي تجمع و كيفية استخدامها، و قد تكون هذه المعلومات قد صرح بها المستخدم او معلومات يتم جمعها أليا.
- كيفية حفظ و حماية هذه المعلومات .
- معاومات عن كيفية التواصل مع الشركة و الموقع .
- إعلام المستخدمين بالوسائل المستخدمة لجمع معلوماتهم و تتبع سلوكياتهم مثل استخدام ملفات الارتباط و ملفات الدخول و التتبع .
- إعلام المستخدمين بسياسة الإنسحاب حيث يجب إعلام المستخدمين عن حقهم في إلغاء الانسحاب و الاشتراك في الموقع أو في جوانب و خدمات معينة يقدمها الموقع .

البيانات الشخصية للأفراد ثورة حقيقة :

اصبحت البيانات الشخصية للأفراد جزء لا يتجزأ من رأس مال الشركات حيث تقوم شركات متخصصة في إعداد قواعد البيانات و تصنيفها و ثم بيع هذه القواعد التي تحتوي على بيانات شخصية لآلاف العملاء ، و تستخدم هذه البيانات بعدة طرق إما بالاستهداف المباشر للعميل و إما عن طريق الاتصال او ارسال الإعلانات الدعائية و الترويجية للسلع ، أو تستخدمها الشركات بهدف دراسة السوق ومتطلباته ، كذلك القيام بالتصنيف العمري و التعليمي ... و غيره .

ان الاستثمار في البيانات الشخصية أضحى تجارة كبيرة عائداتها المالية ضخمة جدا ، استقطبت الكثير من المستثمرين و سمح لهم بتقديم خدمات أفضل و تمويلات كثيرة ، فعمالقة الانترنت المجانية ك جوجل و فيس بوك في الظاهر ليست مجانية لأنها تحول البيانات الشخصية لمستخدميها إلى أموال ، لاسيما فيما يتعلق بعاداتهم الاستهلاكية و بمحور اهتمامتهم و بنمط حياتهم .

دروس في مادة تكنولوجيا الإعلام و الاتصال – السنة الثانية ليسانس – السداسي الرابع-

إعداد : د.معمرى مروة / جامعة الجزائر 3 .

قائمة المراجع :

1. تفرقينييت عبد الكريم : مواقع التواصل الاجتماعي الايجابيات و السلبيات ، دراسة وصفية ترصد

أهم الملامح في الدول العربية ، متوفر على الرابط التالي :

تاريخ الإطلاع : <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/354/9/2/34661>

2023/01/30 ، على الساعة : 15.05 .

2. شعلال مختار، بن دريس احمد :الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين

الحماية و الاستهلاك ، مجلة المعيار ، المجلد 12 ، العدد 2 ، 2021 .

